

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أنها نزلت في رفاعه بن زيد بن التابوت والثاني أنها نزلت في رجلين كانا إذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم لويا ألسنتهما وعاباه روي القولان عن ابن عباس .
والثالث أنها نزلت في اليهود قاله قتادة .
وفي النصيب الذي أوتوه قولان أحدهما أنه علم نبوة محمد النبي صلى الله عليه وسلم والثاني العلم بما في كتابهم دون العمل .
قوله تعالى يشترون الضلالة قال ابن قتيبة هذا من الاختصار والمعنى يشترون الضلالة بالهدى ومثله وتركنا عليه في الآخرين الصافات 78 أي تركنا عليه ثناء حسنا فحذف الثناء لعلم المخاطب .
وفي معنى اشترائهم الضلالة أربعة أقوال .
أحدها أنه استبدالهم الضلالة بالايمان قاله أبو صالح عن ابن عباس .
والثاني أنه استبدالهم التكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ظهوره بايمانهم به قبل ظهوره قاله مقاتل